بيان منافع السورة او الابنا المقصوصة فيها واشتمالها علي
ماذكر من المنافع المفصلة لابيان كون ذلك فيها عند الورود
فضل تمكن ولان في الموجز نوع طول بحل نقديمه بتجارب
اطراف النظم الكريم **وقل للذين لايومنون** بهذا الحق ولايتفطنون
به ولايتذكرون **اعملوا علي مكانتكم** علي حالكم وجهتكم التي هي
عدم الايمان **انا عاملون** علي حالنا وهو الايمان به والالفاظ
والتذكر به **وانتظروا** ما الدواير **انا منتظرون** ان ينزل بكم نحو
ما نزل بامثالكم من الكفرة **ولله غيب السموات والارض واليه
يرجع الامر كله** فيرجع لامحالة امرك وامرهم اليه وقري علي البنا
للفاعل من رجع رجوعا **فاعبده وتوكل عليه** فانه كافيك
والفا لترتيب الامر بالعبادة والتوكل علي كونه مرجع الامور
كلها الي الله عز وجل وفي تاخير الامر بالتوكل عن الامر بالعبادة
اشعار بانه لاينفع دونها **وما ربك بغافل عما يعملون**
فيجزيهم بموجبه وقري تعملون بتغليب المخاطب اي انت
وهم فيجازي كلا منك ومنهم بموجب الاستحقاق عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة هود اعطي عشر
حسنات بعدد من صدق كل واحد من الانبيا المعدودين
فيها عليهم السلام وبعدد من كذبهم وكان يوم القيامة
من السعدا بفضل الله سبحانه وتعالى **سورة يوسف
عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الر**
الكلام فيه وفي محله وفيما اريد بالاشارة والايات
والكتاب في قوله تعالي **تلك ايات الكتاب** عين ما سلف في مطلع
سورة يونس **المبين** من ابان بمعني بان **انا انزلناه**
اي

اي الظاهر امره في كونه من عند الله وفي اعجازه بنوعيه لاسيما
الاخبار عن الغيب او الواضح معانيه للعرب لايشتبه عليهم
حقايقه ولايلتبس لديهم دقايقه لنزوله علي لغتهم او بمعني
المبين لما فيه من الاحكام والشرايع وحقايا الملك والملكوت
واسرار النشاتين في الدارين وغير ذلك من الحكم والمعارف والقصص
وعلي تقدير كون الكتاب عبارة عن السورة فابانته انباوه
عن قصة يوسف فانه قد روي ان احبار اليهود قالوا لروسا
المشركين سلوا محمدا عليه السلام لماذا انتقل يعقوب عليه
السلام من الشام الي مصر وعن قصة يوسف عليه السلام ففعلوا
ذلك فيكون وصف الكتاب الابانة من قبيل براعة الاستهلال
لماسياتي ولما وصف الكتاب بما يدل علي الشرف الذاتي عقب
ذلك بما يدل علي الشرف الصفاتي فقيل **قرانا عربيا** اذ هو
المشهور بهذا الاسم المحذوف المعروف بهذا النعت المتسارع الي
الفهم عند اطلاقهما فالامر ظاهر وان جعل عبارة عن السورة
فتسميتها قرانا لما عرفت منهما فيما سلف والسر في ذلك انه اسم
جنس في الاصل يقع علي الكل والبعض كالكتاب اولانه مصدر
بمعني المفعول اي انزلناه حال كونه مقروا بلغتكم **لعلكم
تعقلون** اي لكي تفهموا معانيه طرا وتحيطوا بما فيه من البدايع
خبرا وتطلعوا علي انه خارج عن طوق البشر منزل من عند
خلاق القوي والقدر **نحن نقص عليك** اي نخبرك ونحدثك
واشتقاقه من قص اثره اذا تبعه لان من يقص الحديث يتبع
ما حفظ منه شيا فشيا كما يقال تلا القران لانه يتبع ما
حفظ منه اية بعد اية **احسن القصص** اي احسن الاقتصا ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)